السياحة في الضالع

آثار ومقومات طبيعية مهملة بسبب غياب الاهتمام الحكومي

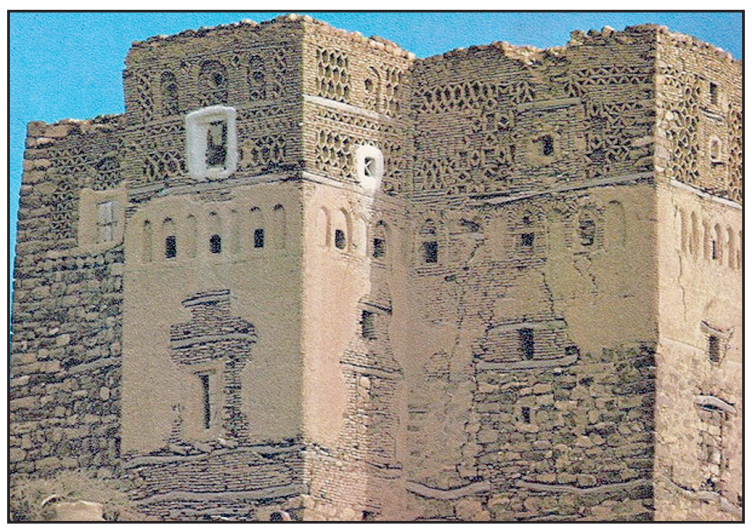

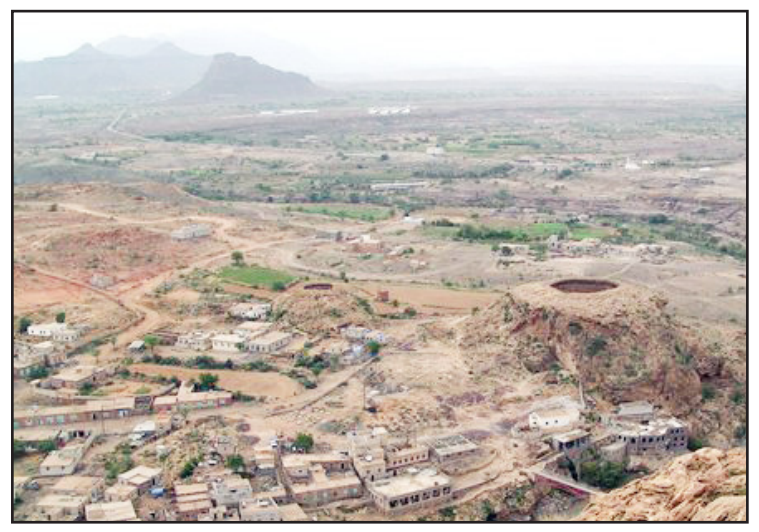

■ دمت ■ دار العفيف

محافظة الضالع إحدى المحافظات اليمنية التي تم استحداثها بعد الإعلان عن قيام دولة الوحدة بقرار جمهوري عام 1998.

ويشكل سكان المحافظة ما نسبته (2.4%) من إجمالي سكان الجمهورية، وتقسم إداريا إلى (9) مديريات، ومدينة الضالع مركز المحافظة. وتعد الضالع من المحافظات المتميزة بالزراعة، إذ يعمل معظم سكانها في ممارسة النشاط الزراعي، ومن أهم محاصيلها الزراعية البن.

وتضم أراضي المحافظة بعض المعادن، من أهمها معدن التلك المستخدم في صناعة الورق والطلاء ومستحضرات التجميل.

والمعالم السياحية في المحافظة متعددة، من أهمها حمام دمت، ومن المدن الأثرية فيها مدينة جبن المشهورة بقلعتها ومدرستها المنصورية التاريخية، التي شيدها الطاهريون.

وتضاريس المحافظة متنوعة وتتميز بمناخ معتدل نسبياً خلال أيام السنة.

و تقع محافظة الضالع بين خط عرض(42َ : 13ْ) شمالاً ، وخط طول (43َ : 44ْ) شرقاً ، و تبعد عن العاصمة صنعاء مسافة (245 كيلومتراً) وتتصل بمحافظتي أب والبيضاء من الشمال ، ومحافظتي البيضاء ولحج من الشرق، ومحافظة لحج من الجنوب، ومحافظتي إب وتعز من الغرب .

البيان	المعالم السياحية	التصنيف
مديرية الضالع	مدينة الضالع	تاريخية
	قلعة دار الحيد	تاريخي أثرية
	متحف الضالع	أثرية
	القباب والأضرحة	إسلامية
مديرية جحاف	خزاعل	أثرية
مديرية الحشاء	جبل الحشاء	أثري
	قرية المقدار	إسلامي
	قرية الأكم - الرباط	إسلامي
	قرى البيت ،النفيش،العسيل	أثرية
	قتر -قرضات	أثرية
	قلعة يارخ - جبل النسور	أثرية
	مسجد بكر بن مبارك	إسلامي
	مسجد النفيشي	إسلامي
	قبة الشريف "وجيه الدين"	مزار ديني
مديرية الأزرق	قرية الضبيات	إسلامي
	دار العفيف	تاريخية
	جامع سفيان بن يوسف	تاريخي
	مسجد الضبيات	إسلامي
	مسجد ثماد	إسلامي
مديرية الحُصين	جبل عقرم	أثري
مديرية الشعيب	قرية القزعه	أثرية
مديرية جُبن	مدينة جُبن	تاريخية
	قلعة جُبن	أثرية
	قلعة قرين	أثرية
	المقرانة	تاريخية
	وادي شعب الغيل	طبيعي
	علم طاهر	مزار
	المدرسة العامرية	علاجية
مديرية دمت	مدينة دمت	تاريخية
	قلعة دمت	أثرية
	سد عامر بن عبد الوهاب	أثرية
	سور عامر بن عبد الوهاب	أثرية
	جسر عامر بن عبد الوهاب	أثرية
	الينابيع الطبيعية المعدنية والكبريتية	علاجية

• الحمامات الطبيعية

م	اسم الحمام	المديرية	الموقع
1	رديم	جُبن	يبعد حوالي (متر) عن الطريق المسفلت ، ويتم التداوي بواسطة الاغتسال والشرب .
2	الاسدي	دمت	يقع على الطريق المسفلت صنعاء - عدن .
3	الأمير	دمت	يبعد عن الطريق المسفلت حوالي (200 متر) ، ويتم التداوي بواسطة الاغتسال والشرب .
4	الدردوش	دمت	يبعد عن الطريق المسفلت حوالي (200 متر) ، ويتم التداوي بواسطة الاغتسال والشرب .
5	الحساسية	دمت	يبعد عن الطريق المسفلت حوالي (250 متر) ، ويتم التداوي بواسطة الاغتسال والشرب .
6	النجد الأعلى	دمت	يبعد عن الطريق المسفلت حوالي (300 متر) ، ويتم التداوي بواسطة الاغتسال والشرب .
7	بريدة	دمت	يبعد عن الطريق المسفلت حوالي (300 متر) ، ويتم التداوي بواسطة الاغتسال والشرب .
8	عاطف	دمت	يبعد عن الطريق المسفلت حوالي (200 متر) ، ويتم التداوي بواسطة الاغتسال والشرب .

الضالع / زكي السقلدي

المساحة

تبلغ المساحة حوالي(4099) كم2وتتوزع في تسع مديريات.

محافظة الضالع تعتبر استراحة تاريخية على دروب الأسفار وينابيع مياه شفائية وتميز في البنيان، تقع جنوب العاصمة صنعاء، فوق هضبة جبلية على الطريق الاسفلتي الذي يربطها عبر ذمار على طريق لحج وعدن، تحيط بها وبالقرب منها عدد من المحافظات كالبيضاء وأبين ولحج وأب وتعز.

يسود مناطق المحافظة مناخ صيفي معتدل وفي الشتاء يميل إلى البرودة ليلا وتتنوع درجة الحرارة في المحافظة من منطقة الى اخري ففي المناطق الجبلية تكون درجة الحرارة في الشتاء ما بين (3 - 5) درجات خصوصا في مديريات دمت وقعطبة وجبن والشعب وترتفع في فصل الصيف الى (25) درجة أما في المناطق شبه الجبلية فتكون درجة الحرارة فيها مابين(10 - 12) درجة في الشتاء وترتفع في الصيف الي حوالي (32) درجة.

تتشكل التضاريس الطبيعية بين جبال وهضاب ووديان تضم أراضي خصبة.

المناطق السياحية

تتميز محافظة الضالع بمجموعة من العوامل البيئية والطبيعية التي تؤهلها إلى أن تلعب دوراً كبيراً في العملية السياحة في اليمن والتي بدأت تتهيأ خاصة مع توجه الدولة للترويج والاستثمار السياحي في اليمن ومحافظة الضالع خصوصاً ولهذا نحن أمام أهم المعالم الأثرية والمناطق السياحية في المحافظة

مدينة الضالع: هي المركز الإداري، كانت تمر بها طريق القوافل القديمة التي تسير من عدن إلى صنعاء ويطل عليها جبل جحاف أشهر جبال المحافظة مع سلسلة جبال الحشاء.

منطقة دمت: تقع على مسافة 45 كيلومترا من مديرية يريم محافظة اب ، وهي منطقة ينابيع معدنية للسياحة العلاجية تصل إلى 48 عينا، وانتعشت منطقة دمت سياحيا لموقعها على الطريق الإسفلتي وفي وادي بنا، خاصة بعد تحقق الوحدة اليمنية، ويتقاطر إليها يوميا كثير من المواطنين والزوار طلبا للاستشفاء وللاسترواح بطقس المنطقة المنعش، وفي دمت يمكن للزائر أن يشاهد معالم أثرية مثل جسر عامر بن عبد الوهاب الذي تنسب إليه العديد من الجسور والصهاريج والمساجد والمدارس.

مدينة جبن: على بعد 55 كيلومترا من مدينة رداع و35 كيلومترا من قعطبة، وتعد أحلى أهم المدن التاريخية لسلاطين الدولة الطاهرية.

المعالم الأثرية والتاريخية السياحية في المحافظة

مديرية الضالع (مدينة الضالع ، قلعة دار الحيد ، متحف الضالع ، القباب والأضرحة) ، مديرية جحاف (خزاعل) ، مديرية الحشاء (جبل الحشاء ، قرية المقدار ، قرية الأكم – الرباط ، قرى البيت ،النفيش، العسيل ، قتر –قرضات ، قلعة يارخ – مسجد بكر بن مبارك ، مسجد النفيش، جبل النسور)، مديرية الأزارق (قرية الضبيات، دار العفيف، جامع سفيان ابن يوسف ،مسجد الضبيات، مسجد ثماد)، مديرية الحُصين (جبل عقرم) ، مديرية الشعيب (قرية القزعة) ، مديرية جُبن (مدينة جُبن ، قلعة جُبن ، قلعة قرين، المقرانة ، المدرسة العامرية) ، مديرية دمت (مدينة دمت ، قلعة دمت، سد عامر بن عبد الوهاب ، سور عامر بن عبد الوهاب ، جسر عامر بن عبد الوهاب.

دار العفيف

يقع في منطقة الضبيات ويرجع تاريخ هذه الدار إلى حوالي القرن السادس عشر الميلادي، وقد كانت تتكون من خمسة طوابق تحتوي على عدد كبير جداً من الغرف ويتميز بناؤها بالطابع المحلي وتزين جدرانها بعض العناصر الزخرفية، وللأسف لم يبق من هذه الدار الا بعض المعالم البسيطة.

عوامل تنشيط السياحة في الضالع

وكون السياحة تشكل عاملاً هاماً من عوامل النمو الاقتصادي ومرآة تعكس صورة المجتمع وثقافته ورؤيته ومن العوامل الأساسية لنجاح واستمرارية وتطوير التنمية السياحية يجب أن تتوفر العوامل الأساسية: الاستقرار الأمني ، توافر عناصر الجذب السياحي، والمتمثلة بالمقومات الثقافية والطبيعية وعدم الإضرار بها والبيئة النظيفة وتوزيع جميع الخدمات وتوفير الراحة للسائح وتوفر الإرشادات والطريق السياحي وغيرها، وكذلك تشجيع الاستثمارات السياحية وتوفير متطلباتها وإشراك المواطن بالمساهمة في عملية السياحة، وهذا ما يجب أن يراعى في صناعة عملية الترويج والاستثمار السياحي في المحافظة (وفي الجدول اسماء المعالم السياحية حسب تصنيف وزارة السياحة).

وهي : تتميز محافظة الضالع بمجموعة من العوامل البيئية والطبيعية التي تؤهلها إلى أن تلعب دوراً كبيرا في العملية السياحة في اليمن والتي بدأت تتهيأ خاصة مع توجه الدولة للترويج والاستثمار السياحي في اليمن ومحافظة الضالع خصوصاً.

مشاكل يجب الوقوف أمامها

مع ما تشكله هذه المعالم وغيرها من حيز اثري كبير إلا ان مكتب السياحة في المحافظة يقف موقف المتفرج نحو الاهتمام بهذه الاثار والترويج لها والعمل على ابراز صورة الضالع وجذب السياحة المحلية لما يعود بالنفع لرفد ميزانية المحافظة وتفعيل هذا الجانب كواحد من موارد المحافظة خاصة وهناك معالم كثيرة بحاجة إلى ترميم وصيانة وهناك مواقع بحاجة إلى أعمال التنقيب كما أن هناك مواقع أيضاً بحاجة إلى حماية وتسوير مثل قلعة جبن حصون الحشاء « القفلة ووعل» وجيه الدين، مسجد ثماد النبي أيوب قلعة دار الحيد ،مسجد المحامدة، معالم المقرانة، قلعة دمت وحمايته مثل المقرانة وجرف النابرة ودار العفيف والقائمة طويلة كما أن هناك مواقع بحاجة إلى تنقيب .